تحرك عاجل

اختفاء رجليْن قسراً

لا زال الفنان السوري يوسف عبدلكي وصديقه عدنان الدبس محتجزيْن بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم عقب إلقاء عناصر قوات الأمن السورية القبض عليهما في طرطوس بتاريخ 18 يوليو/ تموز الماضي. وعليه، فهما قد تعرضا بذلك للاختفاء القسري.

أُلقي القبض على كل من **يوسف عبدلكي وعدنان الدبس** وشخص ثالث لدى مرورهم بنقطة تفتيش تابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية أثناء محاولة دخولهم مدينة طرطوس الساحلية. واقتيد الرجال الثلاثة إلى فرع الاستخبارات العسكرية المحلي. وفي 3 أغسطس/ آب الجاري، أُخلي سبيل الشخص الثالث ويُدعى توفيق عمران، ولكن لم ترد أية معلومات أو اتصالات من يوسف عبدلكي وعدنان الدبس منذ إلقاء القبض عليهما.

وذكر المحتجزين الذين أُفرج عنهم وكانوا بصحبة الرجليْن في فرع الاستخبارات العسكرية بطرطوس أنه قد جرى نقل عدنان الدبس إلى منشأة حجز أخرى، في دمشق على الأرجح، بينما جرى نقل يوسف عبدلكي إلى ما يُرجح أنه فرع أمن الدولة بطرطوس. ولدى محاولة أقارب يوسف الحصول على معلومات عن مصيره في مركزي الاحتجاز آنفي الذكر، أنكر عناصر قوات الأمن احتجازه لديهم. كما لم تعلم عائلتا الرجلين ما حل بهما أو أماكن تواجدهما، ويعتري أفراد العائلتين بالتالي القلق حيال سلامتهما، وخصوصاً عدنان الدبس الذي يحتاج لرعاية طبية منتظمة نظراً لما يعانيه من أعراض ارتفاع ضغط الدم.

ولا تُعرف الأسباب الرسمية وراء إلقاء القبض على الرجال الثلاثة، ولكن يجدر القول أن ثلاثتهم هم من أعضاء هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، وهي عبارة عن ائتلاف يضم تحت مظلته جماعات سياسة وناشطين يدعون إلى انتقال سلمي للسلطة في سورية. وقبيل اعتقالهم بفترة وجيزة، قام الثلاثة بالتوقيع على بيان يدعو إلى التغيير الديمقراطي السلمي في سورية، بما في ذلك رحيل الرئيس السوري بشار الأسد. كما عُرف عن يوسف عبدلكي انتقاده الحكومة السورية بشكل متكرر في وسائل الإعلام. ومن المرجح أن يوسف وعدنان قد احتُجزا لا لشيء سوى لما يعتنقانه من آراء سياسية، وممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير عن الرأي. وإذا ثبت ذلك بالفعل، فسوف لن تتوانى منظمة العفو الدولية عن اعتبارهما سجيني رأي.

يُرجى كتابة مناشداتكم بالعربية أو الإنكليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- تبيان أنه ينبغي إخلاء سبيلهما فوراً ودون شروط إذا كانا محتجزيْن لا لشيء سوى لاعتبارات تتعلق حصراً بما يعتنقانه من آراء سياسية، وممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير عن الرأي؛
- وحث السلطات السورية على الكشف عن أماكن تواجدهما، ومنحهما إمكانية الاتصال فوراً بعائلتيهما ومحامييهما والحصول على الرعاية الطبية التي يحتجانها؛
- وحث تلك السلطات أيضاً على ضمان حماية الرجلين من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 27 سبتمبر/ أيلول 2013 إلى:

الرئيس	وزير الدفاع	وزير الشؤون الخارجية:
السيد الرئيس بشار الأسد	معالي العماد فهد الفريج	وليد المعلم
فاكس رقم: 3410 332 11 963+	فاكس رقم: 7842 223 11 963+	وزارة الشؤون الحارجية،
(يُرجى تكرار المحاولة)	(يُرجى تكرار المحاولة)	شارع الرشيد
(لدى سماع السؤال حول الخدمة	**أو** 2460 666 11 963+	دمشق، الجمهورية العربية

المطلوبة، يُرجى ذكر كلمة "فاكس") (وسيلة التواصل الموثوقة الوحيدة الآن هي الفاكس؛ يُرجى عدم إرسال الرسائل) **المخاطبة: فخامة الرئيس**	(لدى سماع السؤال حول الخدمة المطلوبة، يُرجى ذكر كلمة "فاكس") **المخاطبة: معالي الوزير**	السورية فاكس رقم: 6253 214 11 963+ (يُرجى تكرار المحاولة) **المخاطبة: معالي الوزير**

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين السوريين والروس المعتمدين في بلدكم.
ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:
الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

كما يُرجى إرسال نسخ من مناشداتكم إلى عناية مندوب الجمهورية العربية السورية الدائم لدى الأمم المتحدة:
سعادة الدكتور بشار الجعفري، السفير والمفوض فوق العادة؛ (820 Second Avenue, 15th Floor, New York, NY 10017)، فاكس رقم: 4439 983 1212+، عنوان البريد الإلكتروني: exesec.syria@gmail.com.
أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل

اختفاء رجليْن قسراً

معلومات إضافية

يُعد الفنان يوسف عبدلكي من الفنانين المعروفين على الصعيد الدولي. ولقد سبق وأن تعرض للاحتجاز من عام 1978 إلى 1980 على خلفية انتسابه لحزب العمل الشيوعي. ورحل بعد ذلك إلى فرنسا حيث مكث هناك حتى العام 2005، وهو العام الذي شهد عودته إلى سورية. واعتباراً من عام 2010، مُنع من السفر فعلياً جراء رفض السلطات السورية طلب تجديد جواز السفر الخاص به.

وفي سبتمبر/ أيلول 2012، ألقى عناصر من المخابرات الجوية السورية القبض على ثلاثة آخرين من أعضاء هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي لدى عودتهم من زيارة للصين، وهم: عبد العزيز الخيّر وإياس عيّاش وماهر طحّان. ولا زال الثلاثة في عداد ضحايا الاختفاء القسري حتى الساعة. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات الواردة في التحرك العاجل "اختفاء ثلاثة سوريين قسراً" (رقم الوثيقة: MDE24/010/2013)، والصادر في مارس/ آذار 2013، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: (http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/010/2013/en)

ولمزيد من التفاصيل حول انتشار التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة على نطاق واسع داخل مراكز الحجز السورية، يُرجى الاطلاع على التقرير الصادر في مارس/ آذار 2012 بعنوان "لقد أردت أن أموت: الناجون من ضحايا التعذيب يتحدثون عن محنتهم"، رقم الوثيقة: (Index: MDE 24/016/2012)، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: (http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/016/2012/en).

ولقد حصلت منظمة العفو الدولية على أسماء ما يربو على 1000 شخص يُعتقد أنهم قد تُوفوا وهم في عهدة قوات الأمن السورية منذ اندلاع الاضطرابات – قضى 500 منهم في عام 2012 وحده. ولقد حرصت منظمة العفو الدولية في أغسطس/ آب 2011 على توثيق وقوع هذا النوع من الممارسات في معرض تقريرها الصادر بعنوان "الحجز المميت: الوفيات في الحجز في ظل الاحتجاجات الشعبية العارمة في سورية" (رقم الوثيقة:MDE 24/035/2011)، والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي: (http://www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/035/2011/en).

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من الانتهاكات الحقوقية التي حرصت منظمة العفو الدولية على توثيق وقوعها هي انتهاكات ترتكبها القوات المسلحة التابعة للدولة، والميليشيات الموالية للنظام المعروفة باسم "الشبيحة"، فلقد ارتكبت جماعات المعارضة المسلحة انتهاكات أيضاً، بما في ذلك قيامها بتعذيب عناصر الشبيحة، والجنود الذين يقعون في الأسر، وقتلهم، إضافة إلى اختطاف وقتل أشخاص يُعرف عنهم مساندتهم للحكومة وقواتها وميليشياتها، أو يشتبه بموالاتهم لها، أو احتجاز المدنيين كرهائن لاستخدامهم كورقة ضغط في التفاوض ضمن صفقات تبادل الأسرى. وتدين منظمة العفو الدولية، دون أي تحفظ، ارتكاب مثل تلك الانتهاكات، وتناشد قيادات جماعات المعارضة المسلحة في سوريا كي تُصرّح بدورها علناً بأنه يُحظر ارتكاب مثل تلك الأفعال، وأن تبذل ما في وسعها لضمان توقف قوى المعارضة عن ارتكاب مثل تلك الانتهاكات فوراً. أنظر التقرير الصادر عن المنظمة في 14 مارس/ آذار 2013 بعنوان "سورية: عمليات القتل دون محاكمة

وغيرها من الانتهاكات التي ترتكبها جماعات المعارضة المسلحة" والمتوفر عبر الرابط الإلكتروني التالي:
http://www.amnesty.org/en/library/asset/MDE24/008/2013/en/8d527c4e-2aff-4311-bad8-d63dbc97c96a/mde240082013en.html.

الأسماء: يوسف عبدلكي وعدنان الدبس
الجنس: كلاهما من الذكور

التحرك العاجل رقم 13/225، رقم الوثيقة: MDE 24/040/2013، الصادر بتاريخ 16 أغسطس/ آب 2013